عنوان الخطبة	نعمة العودة لمقاعد الدراسة
عناصر الخطبة	١/النعمة العظيمة باستئناف الدارسة حضوريا ٢/المكانة الأسمى للعلم والعلماء ٣/بعض آداب طلاب العلم ٤/رسالة للمعلمين والمعلمات ٥/رسالة لأولياء الأمور ٦/رغم انحسار الوباء فلا بد من التقيد بالإجراءات الاحترازية
الشيخ	د: عبد الله بن عواد الجهني
عدد الصفحات	٩

الخطبة الأولى:

الحمد لله، الحمد لله الذي بنعمته تتمُّ الصالحات، أعطى فأكرَم، وأجزَل فأنعَم، وأمات وأحيا، وأضحك وأبكى، له الكبرياء في السماوات والأرض، وهو العزيز الحكيم، وأصلِّي وأسلِّم على المحبوب الذي هدى اللهُ به القلوبَ، صلَّى الله عليه، وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا مزيدًا إلى يوم الدين.

أما بعدُ: فاتقوا الله -تبارك وتعالى- أيها المسلمون وراقِبوه، وأطيعوا أمرَه ولا تعصوه؛ ﴿وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ اتَّقُوا اللَّهَ﴾[النِّسَاءِ: ١٣١]، فبتقوى الله تُنال ولايةُ الله، وبها يَحصُل الفلَاحُ، وبها الخروج من كل محنة، وبلوغ المنزلة الرفيعة، والفوز بالجنة والنجاة من النار.

عبادَ اللهِ: نحمد الله ذا الفضل والنعم، على ما يسَّر وأنعم علينا من نعمه العظيمة، وآلائه الجسيمة، ومن تلكم النِّعم ما نعيشه في هذه الأيام، من استئناف الدراسة حضوريًّا، وعودة المعلمين والمعلمات والطلاب إلى مدارسهم ومعاهدهم وجامعاتهم، في منظر جميل، ومشهد زاهٍ يسر الناظرينَ، نعم، إنه منظر العز والرفعة والكرامة، قال تبارك وتعالى: ﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾[الْمُجَادَلَةِ: ١١]؛ فالعلمُ أشرفُ ما رَغِبَ فيه الراغبُ، وأفضلُ ما طلَب وجَدَّ فيه الطالبُ، وأنفع ما كسبه واقتناه الكاسبُ، وهو تركةُ الأنبياء وتراثُهم، وهو حياةُ القلوبِ، ونورُ البصائرِ، وشفاءُ الصدورِ، ورياضُ العقولِ، ولذةُ الأرواحِ، وأُنسُ المستوحشينَ، ودليلُ المتحيرينَ، وهو الميزان

الذي تُوزَن به الأقوالُ والأعمالُ والأحوالُ، به يُعرَف اللهُ ويُعبَد، ويُذكَر ويوحَّد، ويُحمَد ويمجَّد، واستشهد الله بأهل العلم على أجَلِّ مشهودٍ به؛ وهو التوحيد، وقرَن شهادتهم بشهادته، وشهادةِ ملائكته، وفي ضمن ذلك تعديلُهم، فإنه لا يستشهد بمجروح، والعلمُ حجةُ الله في أرضه، ونور بين عباده، وقائدُهم ودليلُهم إلى جنته؛ قال تبارك وتعالى: (شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ)[آلِ عِمْرَانَ: ١٨].

أيها المسلمون: من المصالح الضرورية والحاجيات المِلِحَّة، التي تقوم عليها حياة الأمم أفرادًا وجماعات العلمُ والاهتمامُ به، فبالعلم تتقدَّم الشعوب والحكومات، وبغيره لا يصلح أمرُها ولا يقوى شأنُها، والناس إلى العلم أحوجُ منهم إلى الطعام والشراب؛ لأن الرجل يحتاج إلى الطعام والشراب في اليوم مرةً أو مرتينِ، وحاجتُه إلى العلم بعدد أنفاسه.

وما أحوجَنا ونحن في بداية عامنا الدراسي الجديد أن ننبِّهَ أبناءنا الطلاب وبناتِنا الطالبات إلى آداب العلم، وأولُ تلكم الآداب تقوى الله،

والإخلاص له، والتحلي بالصبر، وتحمُّل المشاقِّ، وسعةُ الصدر، والتواضع والحَذَر من الكِبر والغرور، والتأدب مع المعلِّم والمعلمة بحُسن الإنصات والإصغاء بلباقة في النِّقَاش ولِين الجانب.

ورسالتي إليكَ أيها المعلم وأيتها المعلمة أن تتقوا الله -تبارك وتعالى- فيمن تحتَ أيديكم من الطلاب والطالبات، وعليكم بالاقتداء بأول معلِّم لهذه الأمة؛ وهو النبي محمد -صلى الله عليه وآله وسلم-، فقد كان بأبي هو وأمي خيرَ معلِّم، كان حليمًا رحيمًا رفيقًا رقيقًا، يُيسِّر ولا يُعسِّر، يُبشِّر ولا يُنفِّر، طليق الوجه، دايم البشر والسرور، فتأسَّوْا به، فلقد شُرِّفتُم برسالة الأنبياء والرسل، ممَّا يُوجِب عليكم القيامَ بمسؤولياتكم التعليمية، وواجباتكم التربوية، أسأل الله لي ولكم الهدى والسداد.

ورسالتي إلى الآباء والأمهات أن يتقوا الله -تبارك وتعالى- فيما استرعاهم، قال -صلى الله عليه وآله وسلم-: "إنَّ اللهَ سائلٌ كلَّ رجلٍ عمَّا استرعاه؛ أَحِفَظَ ذلك أم ضيَّعَه، حتى يسأل الرجل عن أهل بيته". رواه ابن حبان وإسناده حسن.

علِّموا أبناءكم وبناتكم -رعاكم الله- ما للمعلمين وما للمعلمات من حقوق، علِّموهم التأدُّبَ قبل أن يجلسوا في مجالس العلم، اغرسوا في قلوبهم حب العلم والعلماء، وتوقير المعلمين والمعلمات، وأن ذلك قربة إلى الله -تبارك وتعالى-، تنال به مرضاته، أعوذ بالله من الشيطان الرجيم: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾[الْبَقَرَةِ: ٢٨٢].

بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم، ونفعني وإيَّاكم بما فيه من الآيات والذِّكر الحكيم، وبهدي سيد المرسَلين، قلتُ ما سمعتُم، شاكرًا لربي ممتنًّا لفضله، وحامدًا له، على عظيم آلائه، ومستغفِرًا إياه لي ولكم، ولوالديَّ ولوالديكم، وللمؤمنين والمؤمنات من كل ذنب وخطيئة، فاستغفِروه، إنه هو الغفور الرحيم.

الخطبة الثانية:

الحمد لله على إحسانه، والشكر له على توفيقه وامتنانه، وأشهد ألَّا إله إلا الله وحده لا شريك له تعظيمًا لشأنه، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله الداعي إلى رضوانه، الهادي إلى إحسانه، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأعوانه، وسلم تسليمًا كثيرًا.

أما بعدُ: فاتقوا الله -تبارك وتعالى- حقَّ التقوى، واستمسِكوا بلا إله إلا الله؛ فإنها العروة الوثقى، واحذروا المعاصي، فإن أبدانكم على النار لا تقوى، وتواضَعوا لله؛ فإن مَنْ تواضَع لله رفعَه، ومَنْ تكبَّر على الله وضعَه، ومَنْ زرعُه التقوى حَمِدَ عند الحصاد ما زرع، واعلموا أن أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد -صلى الله عليه وسلم-، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

ونحمد الله -تعالى- حمدًا مزيدًا واصبًا، على ما أنعم علينا من انحسار هذا الوباء في بلادنا، وبلوغه إلى مستويات متدنية، ثم أهيب بإخواني المسلمين

بأهمية الالتزام بالتحصين، والمبادَرة في أخذ الجرعات المقرَّرة من اللقاح الوقائي -بإذن الله تبارك وتعالى-، والالتزام بالإجراءات الاحترازية، والتدابير الوقائية، والاشتراطات الصحية من الجهات المعنيَّة؛ حفاظًا على سلامة وصحة أبنائنا الطلاب والطالبات، والحذر من الشائعات حيالَ هذه اللقاحات، واللهُ المسؤولُ أن يرزق الجميعَ العلمَ النافعَ والعملَ الصالحَ، وأن يُوفِّق أبناءنا وبناتنا، ويكتب لهم التوفيقَ والصلاحَ والنجاحَ والفَلَاحَ، ويجزيَ المعلمينَ والمعلمات والآباء والأمهات خيرًا، ويُعِينَهم على أداء رسالتهم، ودَورِهم الرياديِّ في خدمة أوطانهم؛ لتتمَّ مسيرةُ التعليم بكل تميُّز وتطوير، إن ربي جواد كريم.

عباد الله: إن الله -تبارك وتعالى- أمرنا بالصلاة والسلام على رسول الله، فقال عز من قائل عليما: (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)[الْأَحْزَابِ: ٥٦]، وقال صلى الله عليه وسلم: "من ذُكرتَ عندَه فليصلِّ عليَّ؛ فإنه مَنْ صلَّى عليَّ مرةً صلَّى الله عليه عشرًا"، اللهم صلِّ وسلِّم على عبدك ورسولك نبينا محمد، وارضَ اللهم عن الأربعة الخلفاء الراشدين؛ أبي بكر وعمر وعثمان وعلي، وعن

بقية الصحابة أجمعينَ، وأهل بيته الطاهرينَ، وعن التابعينَ ومَنْ تبعَهم بإحسان إلى يوم الدين، وارضَ اللهم عنا معهم بمنِّكَ وإحسانكَ يا أرحمَ الراحمينَ.

اللهم أعز الإسلام والمسلمين، واخذل اللهم من خذل الإسلام والمسلمين، واجعل هذا البلد آمنا مطمئنا، وسائر بلاد المسلمين.

اللهم واغفر للمسلمين والمسلمات، والمؤمنين والمؤمنات، الأحياء منهم والأموات، اللهم آمنَّا في أوطاننا، وأصلِح أئمتنا وولاة أمورنا، وأيد بالحق إمامنا وولي أمرنا، اللهم وفقه وولي عهده إلى ما تحب وترضى، وخذ بناصيتهما للبر والتقوى، اللهم وفق جميع ولاة أمور المسلمين للعمل بكتابك، وتحكيم شرعك، وسنة نبيك محمد -صلى الله عليه وسلم-.

اللهم أنت الله لا إله إلا أنت، أنت الغني ونحن الفقراء، أنزل علينا الغيث ولا تجعلنا من القانطين، اللهم اسقنا وأغثنا، اللهم إنَّا نستغفرك إنك كنت غفارا، فأرسل السماء علينا مدرارا يا رب العالمين.

عبادَ اللهِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾[النَّحْلِ: ٩٠]، فاذكروا الله العظيم الجليل يذكركم، واشكروه على آلائه ونعمه يزدكم، ولذكرُ اللهِ أكبرُ، واللهُ يعلم ما تصنعون.

ص.ب 156528 الرياض 11788
+966 555 33 222 4
info@khutabaa.com
khutabaa.com